African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 1, Issue 4, October-December 2022, Page No: 263-274
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index

مشكلة الانتحار في المجتمعات العربية، الأسباب وسُبل الوقاية: دراسة سوسيولوجية

خالد عادل ناجي أبو الحاج*
باحث دكتوراة، قسم علم النفس، الدراسات العليا، جامعة القرآن الكريم وتأصيل العلوم، السودان

The problem of suicide in Arab societies, causes and means of prevention: a sociological study

Khaled Adel Naji Abo El-Haj*
PhD researcher, Department of Psychology, Postgraduate Studies, University of the Noble Qur'an and the Rooting of Sciences, State of Sudan

*المؤلف المراسل	khaled1977a77@gmail.com	*Corresponding author
تاريخ الاستلام: 2022-10-15	**تاريخ القبول:** 2022-11-09	**تاريخ النشر:** 2022-11-11

الملخص

جاءت الدراسة الحالية بعنوان: "مشكلة الانتحار في المجتمعات العربية، الأسباب وسُبل الوقاية: دراسة سوسيولوجية"، حيث تناولت هذه الدراسة ظاهرة الانتحار، التي تعتبر من أكثر المشاكل التي تقلق العالم، وهدفت الدراسة إلى معرفة أسباب الانتحار، والدوافع المؤدية إليه، وهدفت كذلك إلى الكشف عن المؤشرات التي تُنبئ بوقوع الانتحار، وأخيراً هدفت إلى وضع الحلول المناسبة للتقليل من ظاهرة الانتحار والحد منها، ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي.

الكلمات المفتاحية: الانتحار، مؤشرات الانتحار، أنواع الانتحار، دوافع الانتحار، تصور مقترح.

Abstract

The title of the current study: "The problem of suicide in Arab societies, causes and means of prevention: a sociological study", Where this study dealt with the phenomenon of suicide, which is one of the problems that most concern the world, and the study aimed to know the causes of suicide, and the motives leading to it, and also aimed at revealing the indicators that predict the occurrence of suicide, and finally aimed at developing appropriate solutions to reduce and reduce the phenomenon of suicide To achieve these goals, the researcher used the descriptive analytical method.

Keywords: Suicide, indicators of suicide, types of suicide, motives for suicide, a suggested perception.

المقدمة:

يعتبر السلوك الانتحاري مشكلة قديمة يعود تاريخها إلى ظهور الإنسان على سطح الأرض، وهي ظاهرة تمس كل أفراد المجتمع، بغض النظر عن أعمارهم، وجنسهم، ومستواهم الاجتماعي والاقتصادي، لكن هذا

السلوك يصدر عن بعض الحالات في ظروف خاصة، أما الآن فلقد أصبح أكثر انتشاراً نظراً لتعقد الحياة في عصرنا الحديث. (عزاق، ولموشي، 2018: 80).
يرى فاضل نقلاً عن إبراهيم (5 :2020) بأن الانتحار فعل قصدي يؤدي إلى إنهاء حياة الفرد ذاتياً، فالانتحار في حقيقته سلوك تدميري ذاتي بالغ التعقيد، ينطوي على رغبة الفرد الواعية في الموت، ولكي يوصف هذا السلوك بأنه انتحار فلا بد أن يكون نتيجة هذا السلوك التدميري هو الموت.

ولا شك أن من يقوم بالانتحار، مهما بلغت سذاجته واتزانه العقلي، إلا أنه يوازن بين "الوجود" و"العدم" فترة من الزمن ولو للحظات بسيطة، إن محاولة الانتحار تجربة مصغرة للسلوك الإنساني، ودلالة على المأساة البشرية، ولعله لن يجدي نفعاً أن نتساءل هل المنتحر يقصد الموت حقاً؟ لأن غيره يؤمن بعدم جدوى الحياة، ولكنه رغم ذلك لم يقم بالانتحار، ونحن حينما نبدأ في تقييم أي سلوك، وخاصة إن كان السلوك غاية في التعقيد، فإن أخلاقنا وعواطفنا تتدخل في إصدار الحكم، ومن هنا ظهرت آراء متباينة حول تفسير وتقييم ظاهرة الانتحار. (الطراونة، 2010: 8).

إن الانتحار يعتبر صدمة كبيرة جداً بسبب فجائيته وبشكل غير متوقع، وحتى مع وجود علامات التحذير، لا يستطيع أحد أن يتوقع اللحظة، كما يترك المنتحر من خلفه في حيرة من أمرهم لفهم الذي حدث، هل كان بإمكانهم فعل شيء لالتقاط القرائن ومنع الموت؟ هل كان انتحارهم فعلاً انتقامياً يهدف إلى إلحاق الأذى والألم بمن خلفهم كالعائلة أو الأصدقاء أو الأحباب؟ حتى ملاحظات الانتحار قد تثير أسئلة أكثر من الإجابات، إلا أن الشيء الوحيد الجدير بالمعرفة هو عمق اليأس الذي يدفع الإنسان إلى حالة ذهنية اكتئابية مغلقة، حيث يصبح الانتحار لدى هذا الشخص هو العمل المنطقي الوحيد. (Tomlinson, 2007: 6).

كما يرى (ألبيرت كامي) نقلاً عريبي (108-107-2018) أنه لا يوجد إشكالية فلسفية كمشكل الانتحار، فعندما يحكم الإنسان على الحياة إذا كانت تستحق أن تُعاش أم لا، وهو يجيب في هذه الحالة على قضية بالغة الأهمية وتعتبر أساسية في الفلسفة وهي "أكون أو لا أكون"، ويضيف "عريبي" قائلاً: ولئن اتفقنا مع "ألبيرت" في اعتبار الانتحار إشكالية فلسفية هامة، إلا أننا نتوقف معه أمام فكرة اعتبار الانتحار فعلاً تكتمل فيه حرية الإنسان في الاختيار، فهل الفعل الانتحاري يمثل قمة الحرية الإنسانية والقدرة على الاختيار؟ أم هو فعل جبان يخفي خلفه شخصية ضعيفة تعجز عن المواجهة؟ أم هو فعل يصدر عن شخص مصاب بلوثات عقلية يصعب عليه أن يميز بين النافع والضار؟ أم هو قمة التضحية والعطاء ودليل على التوحد الكلي مع الجماعة ومبادئها.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

لقد برزت في الآونة الأخيرة على الساحة الفلسطينية خاصة والعربية عامة، ظاهرة مؤرقة جداً ولافتة للأنظار، حيث أنها آخذة في الازدياد والانتشار بشكل مريب، ألا وهي ظاهرة الانتحار، وظاهرة الانتحار هي من أغرب الجرائم عبر التاريخ البشري، حيث أن القاتل والمقتول هما الشخص ذاته، كما أنها قضية معقدة، تتشابك فيها عوامل عديدة ومؤثرات مختلفة، ومن هنا ظهرت فكرة هذه الدراسة، وتحددت مشكلتها في التساؤل الرئيس التالي:

- ما هي أسباب ظاهرة الانتحار، وسُبل الحد منها؟

وتفرع عن هذا السؤال الرئيس العديد من الأسئلة الفرعية، وهي:

1- ما تعريف ظاهرة الانتحار؟
2- ما أبرز مؤشرات الانتحار وعلاماته؟
3- ما أنواع الانتحار؟
4- ما دوافع الانتحار وأسبابه؟
5- ما أبرز نظريات الانتحار؟

6- ما هي سُبل الحد من ظاهرة الانتحار؟

أهداف الدراسة:

- تحددت أهداف الدراسة الحالية في الآتي:

1- معرفة ظاهرة الانتحار.
2- الكشف عن أبرز مؤشرات الانتحار وعلاماته.
3- تحديد أنواع الانتحار.
4- الكشف عن دوافع الانتحار وأسبابه.
5- معرفة أبرز نظريات الانتحار.
6- الكشف عن سُبل الحد من ظاهرة الانتحار.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في مدى أهمية الموضوع الذي تتناوله وخطورته، وتكمن أهمية هذه الدراسة في المحاولة عن كشف جزء من الأسرار التي تكتنف ظاهرة الانتحار، ومعرفة الدوافع التي تقود إليه، إذ كيف لشخص أن يضع حداً لحياته بطريقة بشعة مأساوية؟ وتكمن أهميتها في محاولة تشريح ظاهرة الانتحار للوقوف على أسبابها ودوافعها، وكذلك الاطلاع على التراث النفسي لظاهرة الانتحار من خلال النظريات المختلفة المفسرة لهذه الظاهرة، وأخيراً تكمن أهمية هذه الدراسة في وضع بعض الحلول والتصورات التي من خلالها قد نضع حداً لهذه الظاهرة ونقلل منها قدر الإمكان.

منهجية الدراسة:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وذلك من خلال القراءة الموسعة لكل من التراث النظري والتراث الإمبريقي لظاهرة الانتحار، ووصف الظاهرة كما هي موجودة في الواقع، وذلك من أجل تصورها تصوراً شاملاً، ودراستها دراسة وافية شاملة، ومن ثم الخروج بالاستنباطات النهائية، والتصور المستقبلي للحد من ظاهرة الانتحار.

الإطار النظري:

مفهوم الانتحار:

- إقدام الفرد على قتل نفسه أو محاولة قتلها، لأي سبب يرى أنه ينغص عليه حياته، ويلح عليه لإنهائها، فيظل منشغلاً به، ينميه وينقاد إليه، مما يدفعه دفعاً لاتخاذ قرار الفعل، بغض النظر عما إذا كان قد أفصح عن دوافعه أم كتمها وأبقاها سراً يرحل معه. (النمر، 2015: 7)
- فعل قتل الذات بطريقة إرادية أو لا إرادية، شعورية أو لا شعورية، آخذاً الموت كوسيلة أو هدف دونما تحريض من آخر أو تضحية ما. (سهيري، 2013: 5).
- عرفه الزعبي نقلاً عن قازان والحياصات (104 :2018) بأنه قتل الإنسان نفسه، وفاعله يتصف بضعف الثقة في النفس، والاندفاعية والعدوان وتقلب المزاج وصعوبة في العلاقات الاجتماعية.
- مجموعة من الاجراءات والأفعال التي تؤدي في المحصلة النهائية لتخلص الفرد من حياته، وهو مدرك لما يقوم به من أفعال، ودون أن يكون لفعله الذي أقدم عليه أي تضحية لقيمة اجتماعية أو دينية أو تحريضاً من شخص آخر. (العبادي، والعدوان، 2021: 213).
- نتاج لعدة أسباب أسرية واجتماعية ونفسية، زعزعت الكيان النفسي للإنسان، وجعلته يزهد في الحياة، واتخاذ القرار بقتل نفسه. (عبدالعال، 2021: 85).

- عرفت منظمة الصحة العالمية الانتحار على أنه: فعل يبحث من خلاله الفرد عن تدمير نفسه جسدياً مع وجود نية حقيقية للتخلص من الحياة. (عريبي، 2018: 109).
- عملية مركبة من مراحل مختلفة تبدأ بتصور الانتحار الكامن، ويتقدم من خلال مراحل من تأمل الانتحار النشط، ثم التخطيط للانتحار النشط، وفي النهاية تتراكم محاولات انتحار نشطة لدى الفرد، قد يتذبذب مركز الفرد في هذه العملية وفقاً لتأثير العمليات البيولوجية والنفسية والاجتماعية. (البوشي، 2018: 128).

مؤشرات وعلامات الانتحار:

على الرغم من عدم وجود مؤشرات واضحة للانتحار، إلا أن هناك علامة معينة تدل على السلوك الانتحاري، وهي تحدث الشخص بجدية عن رغبته في الانتحار، إلا أن أخطر هذه العلامات وجود علامات سابقة للانتحار باءت بالفشل، وكذلك تشمل المؤشرات محاولة حصول الشخص الذي يتعرض لضغوط الحياة على سلاح أو كميات كبيرة من العقاقير، وبدء التخلي عن الممتلكات الشخصية الثمينة، وتوديع الناس بطريقة يقصد بها نهاية العلاقة. (عزاق، ولموشي، 2018: 87)

وسيقوم الباحث بالتعرض لأبرز المؤشرات والعلامات التي ينبغي أخذها على محمل الجد، والتي تنبئ باحتمالية وقوع الانتحار:

- النظرة السلبية للحياة حيث ترى النظرية المعرفية بأن أهم أسباب الانتحار هو اليأس، ونظرة الفرد السلبية إلى ذاته وإلى العالم من حوله، ومن ثم إلى المستقبل، ولذلك يعد اليأس مؤشراً قوياً للانتحار النهائي. (السلطان، والأنصاري، 2018: 28).
ولذلك يعتبر الانتحار سلوك انتقامي لتحطيم الذات، واستجابة انسحابية للهروب من هذه المشاعر عن طريق الانتحار، ولذلك فإن الانتحار هو بمثابة تعبير الذات عن العجز الكبير الذي وصلت إليه، وعدم قدرتها على مواجهة الصراعات النفسية والإحباطات التي تواجهها. (عنو، 2019: 21).
- المعتقدات الخاطئة والتشوهات المعرفية عن الذات، أي التشوهات في طريقة تفسير الفرد لوقائع الحياة، والمعتقدات الخاطئة التي يبنيها الشخص عن ذاته، وعن العالم الخارجي حوله، فالمنتحر قبل موته لا يرى سوى التشوهات، وهذه التشوهات المعرفية تؤدي إلى الاكتئاب الذي يقود إلى الانتحار. (السلطان، والأنصاري، 2018: 28).
- من المؤشرات كذلك الشذوذ في نظام السيرتونين، وهو أحد الناقلات العصبية التي لها دوراً بالغ الأهمية في تنظيم المزاج الإنساني، فلقد أظهرت نتائج العديد من الدراسات لدى عينة ممن حاولوا الانتحار، وباءت محاولاتهم بالفشل، أن المستوى المنخفض للسيرتونين ينبئ بالانتحار لدى الفرد. (قازان، والحياصات، 2018: 106)
- يرى عدوان نقلاً عن عنو (25 :2019) بأنه من المؤشرات كذلك المحاولات الانتحارية الفاشلة التي لم تنجح، لأن النية في قتل النفس كانت ضئيلة، فمعظم الذين يحاولون الانتحار، مترددون في رغبتهم بالموت، ولذلك فإن المحاولات الانتحارية قد تكون نتيجة قوية للرغبة في الحياة، والرغبة تكمن في رسالة مفادها طلب المساعدة، فحينما تبدو خطط محاولات الانتحار فاشلة، يطلق على ذلك الايحاءات أو التنبيهات الانتحارية، وتكون العملية عبارة عن طلب مساعدة، أكثر منها رغبة في الموت.
- تضيف عريبي (115 :2018) بأن من أهم مؤشرات الانتحار وجود مظاهر لأزمة انتحارية، تظهر في مجموعة من الأعراض مثل: التعب والقلق والحزن والهيجان والعدوانية واضطرابات النوم وفقدان الاهتمام والشعور بالفشل وعدم الأهمية.
- في كثير من الأحيان الذين يقومون بالانتحار يعبرون عن نواياهم من خلال رموز معينة، هذه الرموز قد تكون مباشرة أو مخفية، فالفرد قد يعلن عن نيته الانتحار بجمل مثل: "أتمنى لو لم أكن هنا"، "لا معنى

لحياتي"، وفي بعض الأحيان قد تكون الرموز مخفية مثل التصرفات التي تدل على الوداع مثل: تقسيم الأمتعة، وكتابة الوصية، وهذه مؤشرات خطيرة جداً خاصة إذا صاحبها اليأس والاكتئاب والمعاناة الشديدة. (عزاق، ولموشي، 2018: 82).

تؤكد عريبي ما سبق (115 :2018) حيث ترى بأن من مؤشرات الانتحار تعبير الفرد عن أفكار انتحارية تراوده، أو نيته المسبقة للقيام بالانتحار، وغالباً ما يتم التعبير عن ذلك بأسلوب مباشر أو غير مباشر، وهذه الرسائل لا بد من أخذها بعين الاعتبار وعدم إهمالها والتعاطي معها بجدية.

- وجود هشاشة نفسية أو ما يسمى بالجروحية والتي يمكن أن يكون لها جذور سابقة كالاضطرابات العقلية، أو اندفاعية، أو إدمان الكحوليات، أو أحداث الحياة الصعبة التي قد تعجل في تبلور الأزمة الانتحارية. (عريبي، 2018: 115).

أنواع الانتحار:

1- الانتحار الأناني: حيث يتميز هذا من أنواع الانتحار بانخفاض درجة التكامل مع المجتمع، ويقع عندما يعاني الفرد من العزلة، أو يكون ارتباطه بمجتمعه ضعيفاً، ويقع هذا النوع من الانتحار غالباً في حالات الخلل الاقتصادي، أو المعاناة الشخصية، مثل: الطلاق أو المشاكل الاجتماعية المختلفة، ويؤدي إلى الاختلال في التوازن بين واقع الناس من جهة وظروفهم الحقيقية وتطلعاتهم من جهة أخرى. (قازان، والحياصات، 2018: 107).

يضيف (Camer) نقلاً عن تفاحة (287 :2010) بأن هذا النوع من الانتحار يحدث للأشخاص الذين يعانون من العزلة والاغتراب، مثل الانتحار الذي يحدث بين بعض الجماعات السياسية والدينية، نتيجة للاعتزال عن المجتمع وفقدان الارتباط به.

2- الانتحار الهروبي: بمعنى الهروب من المشاكل على جميع الأصعدة، وهذا النوع من الانتحار يمثل حالة صريحة من الجبن والضعف البشري، والهروب السلبي، والاستسلام أمام المصاعب والتحديات، قبل أن تبدأ الجولة الأولى، وقبل أن يقرع جرس الخطر والإنذار، وأجراس الخطر لا تُقرع إلا للشجعان، الذين يواجهون شدائد الحياة بقوة واقتدار. (الخير، 2000: 10).

3- الانتحار الأنومي (اللامعياري): وهذا النوع من الانتحار يحدث داخل المجتمعات التي فقدت معالمها الاجتماعية، وحدثت اختلالات في نظامها الاجتماعي، وينتج هذا الانتحار عند حدوث اضرابات مفاجئة للتوازن الاجتماعي والثقافة الأخلاقية، كأن ترتفع معدلات الانتحار في الأزمات الاقتصادية والقومية، أو حالات الرخاء المفاجئة أو الإفلاس. (شيخي، 2014: 108)

إلا أن ((Camer نقلاً عن تفاحة 287 :2010) يطلق عليه الانتحار الفوضوي وهو الذي ينتج عن فوضى القيم واضطراب معايير السلوك وعدم وضوح وسائل الضبط الاجتماعي التي تسود المجتمعات في فترات التغيير الحاد والتحولات السريعة والفجائية.

4- الانتحار القدري: وهذا النوع من الانتحار تم وصفه لفترة وجيزة من قبل دوركهايم لأنه ظاهرة نادرة الحدوث، وهو نوع من الانتحار يقوم به الأشخاص الذين يرون أنهم بلا قيمة وليس لهم أي أهمية مثل: العبيد، ويرى دوركهايم بأن هذا النوع من الانتحار لا يحمل أي أهمية للمجتمعات الحديثة، ومن ثم خصص له القليل من الوقت والحديث، وهذا النوع من الانتحار ينتج بسبب المعايير الصارمة التي يتم فرضها على الناس ويتم اضطهادهم ويكون مستقبلهم مجولاً.(Kehinde.E,Austinm, 2014: 52) .

5- الانتحار الإيثاري: يحدث هذا النوع عندما يكون المرء في حالة تكامل استثنائية مع مجتمعه، أي عندما تكون الروابط الاجتماعية قوية جداً بين الفرد والمجتمع، ويتخذ هذا النوع من الانتحار طابع التضحية من أجل المصلحة العليا، وهو الانتحار الذي يرجع إلى شدة اندماج الفرد مع الجماعة، لدرجة أن يفقد الإنسان فرديته تماماً، ويكون لديه الاستعداد الكامل للانتحار من أجل الجماعة. (قازان، والحياصات، 2018: 107).

دوافع الانتحار والعوامل المؤدية إليه:

1- ضعف الإيمان: فإن ضعف الإيمان وقلة الوازع الديني من أهم العوامل المؤدية إلى الانتحار، فنحن نعيش في مجتمعات مسلمة نؤمن بقضاء الله وبأقداره خيرها وشرها، وكذلك فإن الله عز وجل قد أخبرنا بأن الحياة

عبارة عن دار ابتلاء، ونحن مأمورون بالصبر على ما أصابنا من مصائب سواء كانت اجتماعية أم اقتصادية أم صحية أم غير ذلك، فالمنتحر إنسان ضعيف الصلة بربه، ولهذا لا يقدر على مواجهة الشدائد والمصائب والصعاب، وعاجز عن خوض معركة الحياة، وإذا ما هبت رياح الشدة والبلاء ينهار أمامها وتخور قواه ويقنط من روح الله، ولقد جاء في تفسير المنار: لذلك نرى بخع النفس "الانتحار" يكثر حين يقل الإيمان ويفشو الكفر والإلحاد، وإن من فوائد الإيمان مدافعة المصائب والأكدار والصبر عليها. (شيخي، 2014: 115).

كذلك يرى كل من العبادي والعدوان (221-220 :2021) بأن الأفراد الذين يقدمون على الانتحار يعانون من ضعف الوازع الديني، وغياب الوازع الديني وضعفه أدى إلى تفشي هذه الظاهرة، حيث يضعف لدى المنتحرين إحساس رقابة الإله سبحانه وتعالى عليهم، وغاب عنهم أن ما يقومون به يغضب الله عز وجل، ويتسبب في الخلود في نار جهنم، كما أن كثرة المعاصي تميت القلب لدرجة أن يُقدم الإنسان على إزهاق روحه بيده.

2- الاستسلام لليأس: إن اليأس من الأسباب الهامة في كل حالات الانتحار، فالمرء ينتحر حينما يشعر بالتعاسة واليأس، بمعنى أنه لا أمل في أي شيء، وهنا تصبح حياته هينة لديه، ويعتقد جازماً بأن خلاصه في الموت، الذي سيريحه من مشاعر اليأس المؤلمة، وكما يرى الدكتور عادل صادق: أن لحظة إعدام النفس هي لحظة اللاوعي التي ينتهي فيها الإحساس بكل شيء، وينتهي الإحساس بكل ما هو موجود في الدنيا من قيم، هي لحظة انعدام الوزن بحيث تهون على الإنسان نفسه، أمام شدة اليأس الذي بلغه، فهي لحظة ظلام دامس شديد الظلمة، يختفي فيها الوعي واللاوعي فيسهل على الإنسان حينها أن يضع حداً لحياته. (الطراونة، 2010: 18).

3- الاكتئاب حيث تكون فكرة الانتحار الفكرة المسيطرة على الذهن لدى الشخص المكتئب، الذي تتولد لديه قناعات راسخة بأن الانتحار هو المخرج الوحيد لما هو فيه، ما لم يتم مساعدته على نحو سريع، حيث يحاول المكتئبون أن يهربوا مما يعدونه وضعاً غير محتمل وذلك من خلال الانتحار. (كاتبي، 2015: 69).

4- العبثية وانعدام الهدف من الحياة: فإذا كان الوجود من وجهة نظر الشخص سخفاً بلا هدف ولا غاية، فهو بالتالي عبث ولا فائدة ترجى منه، ولذلك فإن الانتحار هو الأكثر منطقية في هذه الحالة، فالربان الذي يفقد البوصلة سرعان ما تصطدم سفينته بالصخور وتتحطم، وبالمثل فإن الإنسان الذي لا هدف له في الحياة، ستتحطم حياته تماماً، وهذا قد يحدث مع الأغنياء جداً الذين حققوا كل شيء، وكذلك قد يحدث مع الفقراء الذين لم يحققوا أي شيء. (الطراونة، 2010: 22).

5- الأزمات الاقتصادية: فالأزمات الاقتصادية التي يعيشها الفرد كالإفلاس والبطالة المزمنة، والفقر وإن كان الفقر لا يعد عاملاً حاسماً في السلوك الانتحاري. (فكار، 2010: 99).

6- بعض العوامل الاجتماعية مثل العزلة الاجتماعية والانطواء على الذات، فهذه العوامل تدفع الإنسان للتفكير في الانتحار، بسبب الفراغ الاجتماعي، وغياب العلاقات الاجتماعية، والتفاعل الاجتماعي، وكذلك من ضمن العوامل الاجتماعية التفكك الاجتماعي وهذا يظهر واضحاً في حالات الطلاق التي تؤدي إلى الانتحار، باعتبارها صدمات انفعالية عنيفة، تترك آثاراً نفسية واجتماعية وخيمة على الفرد الذي يعيشها بشكل مستمر. (فكار، 2010: 99)

7- الفقدان والخسارة: يرى رضوان نقلاً عن كاتبي (69 :2015) بأن البعض حينما يفقد والده أو أمه أو صديقه المقرب أو حبيبه، أو يفقد وظيفة كانت بمثابة حلمه، أو يخفق في إنجاز مهمة، تتحول حياتهم إلى شيء لا يطاق، وغالباً ما يلجأ هؤلاء الأشخاص في هذه الظروف إلى الانتحار.

8- الصحبة الفاسدة ورفاق السوء: فالصحبة الفاسدة يترتب عليها سلوكيات منحرفة كالإدمان وشرب المخدرات والخمور، فالأشخاص الذين يدمنون على المخدرات أكثر عرضة من غيرهم للسلوك الانتحاري. (فكار، 2010: 99)

النظريات المفسرة للانتحار:

قبل الحديث عن النظريات التي تناولت ظاهرة الانتحار بالتفسير، سيتناول الباحث على عجالة موقف الإسلام من الانتحار، فلقد اعتبرت الشريعة الإسلامية الانتحار كباقي السلوكيات الإجرامية التي نهى عنها

القرآن الكريم والسنة النبوية، بل ويعتبر الإسلام الانتحار من أعظم الجرائم وأخطرها، لذلك تم تصنيف قتل النفس من الكبائر، ولقد نهى الإسلام عن قتل النفس، بل نهى عن الدعاء بالموت أو تحريض الغير على قتل الذات، قال تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ﴾[الإسراء: 33]، وقوله تعالى: ﴿ وَلَا تَقْتُلُوا أَنفُسَكُمْ ۚ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا﴾[النساء: 29]، ومن هنا فما ورد في جريمة القتل يشمل قتل الإنسان لنفسه، فمن قتل نفسه بأية وسيلة من الوسائل فقد قتل نفساً حرمها الله بغير حق، فحياة الإنسان وديعة عنده استودعه الله إياها، فهي ليست ملكاً له فهو لم يخلق نفسه، ولذلك لا يجوز التفريط فيها فكيف بالاعتداء عليها والتفريط فيها. (البوشي، 2018: 128).

والواقع يؤكد أن الانتحار يوصف بأنه السلوك الأكثر تعارضاً مع الروح العامة للحضارة الإسلامية، لأن الفضيلة التي تسمو على جميع الفضائل الأخرى هي الخضوع المطلق للإرادة الإلهية، والاستسلام لقدر الله الذي يجعل الإنسان صابراً على كل ما أصابه، وبالتالي فإن الانتحار بوصفه عصياناً وتمرداً لم يكن إلا إخلالاً بالخضوع والاستسلام للإرادة الإلهية. (الدعمي، 2019: 153).

1- نظرية البيت المحطم: يرى العالمان الأمريكيان "Sheldon& Glueck" أن البيت السوي غير المحطم، هو البيت الذي يتواجد فيه أحد الأبوين على الأقل، بصورة واقعية ودائمة، ويتم فيه بناء علاقات عاطفية جيدة مع أطفالهم، كما يؤكدان أن غياب الآباء والأمهات عن البيت، يحدث شرخاً كبيراً في جدران الترابط العائلي والتماسك الأسري، حيث يفقد الطفل الشعور بالأمن والحماية، ولقد أشارت دراسات كثيرة إلى أن هناك علاقة ما بين البيت المحطم وبين الانتحار أو الشروع فيه، فلقد وجد العالم "Greer" بعد دراسة (81) شخصاً حاولوا الانتحار ومقارنتهم مع (385) شخصاً سوياً، بأن فقدان الأبوين قبل سن الخامسة عشرة من العمر كان أكثر بكثير لدى الذين شرعوا في الانتحار، ووجد أن الذين فقدوا والديهم قبل سن الخامسة عشرة كانوا هم الغالبية من المنتحرين. (المجالي، والضمور، 2014: 211).

2- نظرية النموذج الإرادي التحفيزي المتكامل: حيث يرى هذا النموذج بأن الهزيمة والانطواء يقودان إلى ظهور أفكار انتحارية، وأن هناك مجموعة من الوسطاء الطوعيين، تساعد على الانتقال من التفكير في الانتحار إلى السلوك الانتحاري، ووفقاً لهذا النموذج تتضمن العوامل الوسيطة: الوصول إلى وسائل الانتحار، التعرض للسلوك الانتحاري، القدرة على الانتحار، التخطيط، الإندفاعية، الصور العقلية ومحاولات الانتحار السابقة، وبحسب هذا النموذج فإن السلوك الانتحاري بمثابة محصلة لعملية نفسية اجتماعية تتضمن مراحل ثلاثة، وهي كالتالي:

- مرحلة ما قبل التحفيز: حيث تشكل عوامل الضعف البيولوجي والنفسي والاجتماعي والأحداث المسببة لذلك بما فيها من الشدائد والصعاب المبكرة في الحياة كالفقر وسوء التغذية وانفصال الوالدين والتنشئة الاجتماعية السيئة والمعيبة.
- المرحلة التحفيزية: وهي المرحلة التي يتم فيها تطور نية محاولة الانتحار، والانتقال من النية إلى محاولة الانتحار، تحفزها أوضاع الحياة السيئة التي تقود إلى مشاعر الهزيمة والخزي، وبالتالي النظر إلى الانتحار على أنه حلاً لأوضاع الحياة الصعبة والمؤلمة.
- المرحلة الإرادية: وهي المرحلة النهائية التي تشير إلى الانتقال من الأفكار الانتحارية إلى السلوكيات الانتحارية. (الجندي، 2021: 347).

3- نظرية الألم النفسي: وهذه النظرية لشنايدمان "Shneidman" حيث صاغ شنايدمان مصطلح الألم النفسي، مشيراً إلى أن الألم النفسي أهم العوامل المساهمة في الانتحار، ويشير مفهوم الألم النفسي إلى مستوى حاد من الألم العاطفي يؤدي إلى الانتحار، وذلك حينما يتجاوز الألم عتبة الفرد لتحمله. وطريقة شنايدمان تهتم بشكل أساسي بالسمات الفردية المشتركة بين الأفراد المنتحرين، كما بين ذلك في كتابه "العقل الانتحاري". (Rose, 2015: 11-12).

4- نظرية الخطوات الثلاث: تنظر نظرية الخطوات الثلاث، إلى الانتحار على اعتبار أن التفكير الانتحاري متطور باستمرار وأن التقدم من التفكير إلى محاولات الانتحار هي عمليات متميزة ذات تفسيرات محددة، وعلى ذلك ترى بأن تطور التفكير الانتحاري إلى الفعل الانتحاري يمر عبر ثلاث خطوات، كما يلي:

- الخطوة الأولى: تشير إلى أن مزيج الألم (نفسي غالباً) واليأس يسبب فكرة انتحارية، حيث تفترض هذه النظرية أنه عندما تكون الحياة بائسة ومؤلمة، فإن الفرد يُعاقب بسبب الانخراط في هذه الحياة، ومن هنا تبدأ الرغبة في تجنب الحياة، ومع ذلك وبحسب هذه النظرية فإن كان لدى الشخص أمل في إمكانية تخفيف هذا الألم، فسيكون هذا التركيز على تحقيق مستقبل أفضل بدلاً من الانتحار.
- الخطوة الثانية: خلال هذه الخطوة يتصاعد التفكير عندما يتجاوز الألم الترابط بين الفرد والآخرين ويتغلب عليه، فالترابط والتواصل سواء مع الأحبة أو الأقارب أو الأصدقاء، أو القيام بأدوار قيمة أو أي شعور بالمعنى أو الهدف يمكن أن يجعل الحياة تستحق العيش على الرغم من الألم، إلا أنه إذا تجاوز الألم الترابط والتواصل وكان الألم كبير جداً، فإن التفكير في الانتحار يزداد من (بسيط – سلبي) مثال: (التساؤل إذا ما كنت أفضل نفسي حياً أم ميتاً)، إلى (قوي- نشط) مثال: (سأقتل نفسي إن تمكنت من ذلك).
- الخطوة الثالثة: تشير إلى أن الأفكار الانتحارية القوية تتقدم إلى الفعل عندما يكون لدى الشخص القدرة على محاولة الانتحار. (الجندي، 2021: 348)

5- نظرية دوركهايم: حيث يرى دوركهايم بأن أسباب الانتحار تكمن في العوامل الاجتماعية وليس في العوامل الفردية، حيث لاحظ دوركهايم أن معدل الانتحار يختلف باختلاف الزمان والمكان، وبالتالي حاول البحث عن الأسباب التي ترتبط بهذه العوامل بغض النظر عن الإجهاد والضغط الانفعالي، وفي هذه الحالة نظر إلى الدرجة التي يشعر بها الناس بالاندماج في بيئة المجتمع وفي محيطهم الاجتماعي، كعوامل اجتماعية تؤدي إلى الانتحار، لقد جادل دوركهايم بأن معدلات الانتحار غالباً ما تتأثر بالسياقات الاجتماعية التي تظهر فيها، ولقد توصل إلى هذا الاستنتاج من خلال استكشاف معدلات الانتحار المختلفة بين البروتستانت والكاثوليك، حيث وجد بأن معدلات الانتحار بين الكاثوليك منخفضة مقارنة بالبروتستانت، وذلك بسبب التحكم الاجتماعي الأقوى لدى الكاثوليك.

لقد افترض دوركهايم أن معدلات الانتحار تتحدد بمستوى مفهومين رئيسيين وهما الاندماج الاجتماعي الذي له علاقة بالارتباط بأفراد آخرين داخل المجتمع، والثاني هو التنظيم الاجتماعي والذي يتعلق بالتمسك بمعايير المجتمع.(Kehinde.E,Austinm, 2014: 49-50) .

6- النظرية الشخصية النفسية: حيث تعتبر هذه النظرية الأكثر شهرة واستشهاداً بها حول الانتحار في الأبحاث المعاصرة، وهي للعالم "توماس جونير" "Thomas Joiner" حول السلوك الانتحاري، تم تبني هذه النظرية الجديدة نسبياً في مجال علم النفس نظراً لقاعدة الأدلة القوية التي تعتمد عليها، تتجاهل هذه النظرية نظريات التحليل النفسي والتي هيمنت على المقاربات النفسية للانتحار، والتي تؤكد بأن الانتحار عبارة عن عدوان خارجي تحول إلى الداخل، حيث أن "جونير" لا يتفق مع نهج التحليل النفسي، ويؤكد بدلاً عن ذلك بأن السبب في الانتحار هو الافتقار إلى العلاقات الشخصية الاجتماعية، ويمثل ذلك تحولاً في النظريات النفسية بعيداً عن الأمراض النفسية الداخلية نحو نظرية تعترف بالسياق الاجتماعي، في كتابه "لماذا يموت الناس بالانتحار" يدعي جونير أن الانتحار يكون نتيجة لعاملين وهما: (الرغبة) – (القدرة).

فالرغبة في الانتحار هي نتيجة الانتماء الفاشلة والأعباء المتصورة واليأس من هذه المواقف، وتشير القدرة على الانتحار إلى قدرة المرء النفسية في التغلب على غريزة البقاء على قيد الحياة، وتشمل عوامل الخطر التي تساهم في تطوير هذه القدرة محاولات الانتحار السابقة، وزيادة ايذاء النفس وعتبة عالية من الألم، ومع ذلك يبقى العامل الأخطر والأقوى والأكثر موثوقية للتنبؤ بالسلوك الانتحاري هو العزلة الاجتماعية. (Rose, 2015: 12-13).

يؤكد الجندي (2021: 346) بأن وجود الانتماء المحبط والعبء المتصور غير كافٍ لحدوث الانتحار، فأدخلت هذه النظرية مفهوم "بناء القدرات المكتسبة" ليضيف إلى فعل الانتحار بعداً محورياً، فبدلاً من الاعتماد على الرغبة في الانتحار والناجمة عن الانتماء المحبط والعبء المتصور، رأت هذه النظرية بأن الرغبة غير كافية لوقوع فعل الانتحار ومن ثم لا بد من توافر القدرة على القيام بالانتحار.

سُبل الحد من الانتحار بشكل عام:

بعد الاطلاع على العوامل المؤدية إلى الانتحار وكذلك الاطلاع على بعض النظريات المفسرة للانتحار، فإن سبل الوقاية من الانتحار لن يكون إلا من خلال معالجة الأسباب المؤدية إلى الانتحار والعمل على تحييدها، والتي ينبغي على الدولة وأصحاب القرار العمل على تنفيذها وترجمتها إلى حقيقة ملموسة، للحد من ظاهرة الانتحار إلى أبعد مدى، وذلك عبر النقاط المقترحة التالية:

1- رفع الوازع الديني لدى الأفراد: حيث يرى كل من المجالي والضمور (206 :2014) بأن الله سبحانه وتعالى خلق الإنسان على فطرة الدين القويم، الذي يسعى لكي تكون تنشئة الأفراد وتربيتهم على منهج قويم، ليصل بهم إلى أعلى درجات التوازن، وتعميق المبادئ الأخلاقية في نفوسهم، لتصبح سلوكاتهم قويمة وموافقة للمنهج السليم، إن معرفة الإنسان بأوامر الله ونواهيه من أهم العوامل التي تعمل على تحقيق الضبط الذاتي لديه، فيصبح مميزاً للصواب الذي فيه نجاته وسعادته، عن الخطأ الذي فيه هلاكه ودماره، بل وهلاك أهله وأسرته ومجتمعه من بعده.
كذلك يضيف كل من العبادي والعدوان (223 :2021) أن الدين هو المؤثر الأكبر في حياة الإنسان، خاصة في المجتمعات المتدينة، حيث أن الديانات السماوية أجمعت على تحريم الانتحار وقتل النفس، لا سيما الدين الإسلامي، وهنا يقع العبء الكبير على الدعاة والعلماء والوعاظ والمرشدين والمدرسين، في بيان خطورة الانتحار وتوضيح عاقبته، والعمل على إصلاح النفوس، من خلال تعليم الأفراد على الصبر وتحمل المشاق وإحياء الأمل لدى الفئات المهددة بالانتحار.
2- التكافل الاجتماعي: من أهم مقاصد الشريعة الإسلامية للحفاظ على المجتمعات هو التكافل الاجتماعي، والذي يأتي في صور عديدة من أهمها نظام الزكاة، كأحد سُبل الوقاية من الانتحار، ويظهر التكافل كذلك من خلال الاهتمام بكبار السن وتوفير المناخ الملائم لهم، فالإنسان في مرحلة الكبر يشعر بحاجة ماسة لقرب الناس منه، حتى لا يشعر بالوحدة ويتملك منه اليأس، فيقدمون على الانتحار، ومن صور التكافل الاجتماعي العناية بالأيتام وتوفير سبل العيش الكريم لهم، ليشعروا بالأمان الاجتماعي الذي يكون سداً منيعاً بينهم وبين الانتحار، ومن صور التكافل الاجتماعي العناية بالأرامل وتوفير الحياة الكريمة لهن لمنعهن من الانحراف والوقوع في الرذيلة مما يجعل الحياة في نظرهن ضيقة، فيصبن بالإحباط واليأس ولا يجدن بديلاً عن ذلك سوى التخلص من الحياة هروباً من جحيمها ومتاعبها. (المجالي، والضمور، 2014: 208).
3- توعية الأفراد عامة والشباب خاصة كونهم أكثر الفئات العمرية التي تشهد هذه الظاهرة، وتكثيف الجهود للتصدي لها، وتنمية الجوانب الإيجابية لدى الشباب، وتعزيز دورهم في مجتمعاتهم في المساهمة في عملية التطوير والإنتاج، والاهتمام بتنمية الجانب النفسي لديهم، وهذا كله من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق الصحة النفسية لديهم التي تعتبر مانعاً للسلوك الانتحاري. (قينان، وبن لعربي، 2021: 463-462).
4- العناية والاهتمام بالجوانب الاقتصادية: من أهم أسباب السلوك الانتحاري، العامل الاقتصادي المتمثل في الفقر والبطالة والإفلاس، لذلك لا بد من إيجاد الوسائل المناسبة للتعامل مع العوامل الاقتصادية السيئة والعمل على تحييدها، كي لا تساهم في زيادة معدلات الانتحار، وذلك من خلال محاربة الفقر والبطالة عبر إنشاء المؤسسات المهنية والتدريبية التي تهدف إلى إكساب الأفراد العاطلين عن العمل مهارات مهنية تساعدهم على إيجاد فرص عمل لهم وسد حاجاتهم ومتطلباتهم المالية، وكذلك العمل بنظام الزكاة الذي يساهم في زيادة التكافل والترابط الاجتماعي، وسد حاجات الفقراء والحيلولة بينهم وبين ارتكاب الجرائم ومنها جريمة الانتحار. (المجالي، والضمور، 2014: 210-209).

سُبل الحد من الانتحار لمن لهم محاولات انتحار سابقة:

وهنا سأتناول القضية بشكل أكثر خصوصية، فهنا سيكون الحديث عن الذين لديهم محاولات انتحار سابقة باءت بالفشل، ومن لديهم بعض المؤشرات التي تُنبىء عن إمكانية ممارسة السلوك الانتحاري، وهنا

سأتحدث بشكل موجز عن توظيف مهارات العلاج المعرفي السلوكي، وكذلك مهارات العلاج الجدلي السلوكي للحد من الانتحار للفئة المستهدفة:

1- استخدام مهارات العلاج المعرفي السلوكي: حيث يهدف العلاج السلوكي المعرفي إلى مساعدة الشخص ليعالج ذاته بذاته، ويمتلك حصانة نفسية تساعده على مواجهة المشاكل التي يمكن أن يتعرض لها، وهذا العلاج يحتاج إلى تحالف بين الفاحص والمفحوص، حيث أن الهدف منه ليس تخليص الشخص من الألم، وإنما جعله قوياً بذاته، قادراً على مواجهة المشكلات الحياتية. (عزاق، ولموشي، 2018: 93)
2- توظيف مهارات العلاج الجدلي السلوكي: حيث بينت "لينهان" بأن هذه التقنية عملية يتم من خلالها تغيير ظاهرة أو سلوك أو فكرة، يدور حولها صراع النفي والإثبات في مجال البحث والجدل، وذلك حتى ينتهي الصراع بوجهة نظر جديدة توفق بين وجهات النظر المختلفة، فالمنهج الجدلي يكون فيه كل شيء ملتئماً مع نقيضه، وبالتالي تتعارض هذه الفكرة مع التفكير النموذجي يا أسود يا أبيض، ومن هذا المنطلق يتعامل العلاج الجدلي السلوكي مع المريض بشكل كامل، وليس كمرض أو اضطراب منفصل، فالمريض الذي لديه أفكار انتحارية هو في الغالب يرغب في العيش والموت في آن واحد، بقوله أريد أن أموت بدلاً من أن يقتل نفسه بسرية، ولكنه في داخله يوجد الشعور المعاكس وهو الرغبة في العيش، ومن هنا يأتي التغيير الجدلي والتقدم في حل هذا الموقف المتعارض في دمج وتوليف المتناقضات وبناء مواقف جديدة من خلال إيجاد حلول أفضل، وإيجاد حياة تستحق أن تُعاش. (محروم، والخوالدة، 2021: 379-378).

تصور مقترح للحد من الانتحار:

- انشاء إدارة لحماية ومساعدة الأفراد من الوقوع في براثن الانتحار أسوة بالمجتمعات المتقدمة، وتعمل هذه الإدارة من خلال أربعة مستويات، كما يلي:

1- المستوى الأول: تقديم كافة أنواع الدعم الاجتماعي والنفسي والصحي للأفراد الذين لديهم نوايا انتحارية، وتخصيص خطوط ساخنة مجانية لتقديم المساعدة لهم ولذويهم في أي وقت.
2- المستوى الثاني: العمل على المتابعة الدقيقة والمستمرة للأفراد والذين حاولوا الانتحار مسبقاً، وخضوعهم لبرامج إعادة تأهيل لتعديل السلوك الانتحاري إلى سلوك إيجابي يستطيع مواجهة صعوبات الحياة.
3- المستوى الثالث: متابعة الأسر التي فقدت أحد أفرادها منتحراً وتقديم التهيئة الاجتماعية والنفسية لهم.
4- المستوى الرابع: إعداد قاعدة بيانات على مستوى المحافظات يوضح أعداد حالات الانتحار، وأعداد حالات الشروع في الانتحار، حتى يتسنى الوقوف على أسبابها والعوامل المؤدية إليها، ومن ثم وضع خطة وقائية وعلاجية شاملة للحد من ظاهرة الانتحار مستقبلاً (إبراهيم، 2020: 55).

التوصيات:

1- التوعية الدينية من خلال المؤسسات المختلفة، المساجد والمدارس ووسائل الإعلام، وتبيين مدى خطورة الانتحار والآثار المترتبة عليه في الدنيا والآخرة.
2- تحسين الأوضاع الاقتصادية والظروف المعيشية، وتوفير الوظائف المناسبة للشباب وتأمين الاحتياجات الأساسية لهم، التي تسد حاجتهم وتشعرهم بذواتهم وتحفظ ماء وجوههم.
3- انشاء خطوط مجانية ساخنة لتلقي الاتصالات والبلاغات حول الذين يحاولون الانتحار ومن تراودهم الأفكار الانتحارية، والتعامل معهم بمهنية عالية.
4- إقامة ورشات عمل يتم من خلالها استضافة المختصين والخبراء في مجالات وتخصصات متنوعة، لتقصي أسباب ظاهرة الانتحار ووضع الحلول المناسبة.
5- وضع البرامج الخاصة التي تعمل على تعزيز الصلابة النفسية والمناعة النفسية لدى أفراد المجتمع لا سيما فئة المراهقين وفئة الشباب.
6- التوعية الأسرية لا سيما الوالدين، وتعريفهم بمؤشرات الانتحار وأنواعه والعوامل المؤدية إليه، وكيفية التعامل في حالات الخطر.

7- تطبيق وتنفيذ بعض البرامج الإرشادية المناسبة التي ترتكز على العلاج المعرفي السلوكي، والعلاج الجدلي السلوكي، والتي يتم من خلالها تعديل السلوك الانتحاري، والنظرة التشاؤمية للحياة.
8- اجراء المزيد من الدراسات التي تتناول ظاهرة الانتحار، وربطها بالعديد من المتغيرات، للكشف عن حقائقها وتجلية أسرارها.

المراجع:

1- إبراهيم، رانيا حاكم كامل محمد. (2020). "الانتحار والشروع فيه: الوضع الراهن وآليات المواجهة: تحليل مضمون للوقائع ببعض النيابات بغرب القاهرة". مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، مجلد (12)، عدد (4)، ص. (3-68).
2- البوشي، أحمد بن سعود. (2018). "جريمة الشروع في الانتحار في الشريعة الإسلامية". عالم التربية، عدد (64)، جزء (1)، ص. (146-124).
3- تفاحة، جمال السيد. (2010). "السلوك الانتحاري: دراسة تشخيصية علاجية". مجلة كلية التربية، مجلد (26)، عدد (1)، ص. (324-281).
4- الجندي، إصلاح. (2021). "الانتحار، الحاجة إلى براديغما جديدة". مجلة الدراسات، العدد (15)، ص. (-337 366).
5- الخير، هاني. (2000). "لماذا انتحر هؤلاء؟". ط(2)، دار دمشق للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا.
6- الدعمي، شذى نجاح بلاش. (2019). "وسائل الاتصال وأثرها في تنامي ظاهرة الانتحار: دراسة اجتماعية ميدانية في محافظة القادسية". مجلة الأطروحة – العلوم الاجتماعية، مجلد (3)، عدد (5)، ص. (156-133).
7- السلطان، ريم، والأنصاري، بدر محمد. (2018). "تصور الانتحار لدى عينة من طلبة الجامعة: دراسة ارتباطية". مجلة العلوم الاجتماعية، مجلد (46)، عدد (3)، ص. (39-11).
8- سهيري، زينب. (2013). "دراسة استطلاعية عن ظاهرة الانتحار والمحاولة الانتحارية". مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد (10).
9- شيخي، رشيد. (2014). "قراءة سوسيودينية لظاهرة الانتحار في الجزائر". دراسات اجتماعية، العدد (15)، ص. (120-105).
10- الطراونة، زياد نائل. (2010). "الانتحار أسبابه، أعراضه، أنواعه، طرق علاجه". ط (1)، مؤسسة الطريق، عمان، الأردن.
11- العبادي، صلاح الدين عبدالله داوود، والعدوان، رائد سامي عفاش. (2021). "التفسير الاجتماعي والقانوني لظاهرة محاولة الانتحار في المجتمع الأردني عام 2018-2011". مجلة المشكاة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، مجلد (8)، عدد (3)، ص. (227-203).
12- عبدالعال، ماجدة محمود أحمد. (2021). "الإعلام وأثره في انتشار ظاهرة الانتحار". مجلة ميسان للدراسات الأكاديمية، مجلد (19)، عدد خاص، ص. (89-78).
13- عريبي، سعيدة. (2018). "الانتحار والمحاولة الانتحارية". دراسات، عدد (62)، ص. (116-107).
14- عزاق، رقية، ولموشي، حياة. (2018). "العلاج المعرفي السلوكي كتقنية علاجية للأفكار الانتحارية". مجلة دفاتر المخبر، عدد (19)، ص. (94-79).
15- عنو، عزيزة. (2019). "الصراع النفسي وتقدير الذات وعلاقته بتحمل الضغوط لدى المحاولين للانتحار". عالم التربية، عدد (67)، ص. (49-13).
16- فكار، عثمان. (2010). "ظاهرة الانتحار في الجزائر: مسارها وتطورها". دراسات اجتماعية، عدد (3)، ص. (108-91).
17- قازان، عبدالله محمود، والحياصات، ناديا إبراهيم يوسف. (2018). "مشكلة الانتحار في الأردن من عام 2012-2015 دراسة سوسيولوجية". مجلة المنارة للبحوث والدراسات، مجلد (24)، عدد (3)، ص. (130-99).
18- قينان، إيمان، وبن لعربي، مختارية. (2021). "تصور الانتحار لدى طلبة الجامعة". مجلة آفاق للبحوث والدراسات، مجلد (4)، عدد (2)، ص. (463- 453).
19- كاتبي، محمد عزت عربي. (2015). "أزمة الهوية وعلاقتها بالتصور الانتحاري لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي في مدارس محافظة دمشق الرسمية". مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، مجلد (13)، عدد (4)، ص. (87-65).
20- المجالي، فايز عبدالقادر مناور، والضمور، عدنان محمد اسعيد. (2014). "تفسير ظاهرة الانتحار في الأردن". مجلة الفكر الشرطي، مجلد (23)، عدد (88)، ص. (248-189).

21- محروم، مريم حسني حمد، والخوالدة، صالح سالم سويلم. (2021). "العلاج الجدلي السلوكي: مدخل علاجي واعد". مجلة علوم الإنسان والمجتمع، مجلد (10)، عدد (2)، ص. (407-367).
22- النمر، حمود بن نهار. (2015). "الانتحار في المملكة العربية السعودية الأبعاد والأنماط – دراسة تحليلية". الاجتماعية، العدد (9)، ص. (50-19).

23-Tomlinson, Mike.(2007). "The Trouble with Suicide Mental Health, Suicide and the Northern Ireland Conflict: A Review of the Evidence". School of Sociology, Social Policy and Social Work Queen's University Belfast, Published by Department of Health, Social Services and Public Safety (Northern Ireland).
24-Rose, Steve.(2015) "Applying Durkheim's Theory of Suicide: A Study of Altruism and Anomie Among Canadian Veterans of Afghanistan".A thesis submitted to the Graduate Program in Sociology, In conformity with the requirements of the Degree of Doctor of Philosophy, Queen's University, Kingston, Ontario, Canada.
25-Kehinde E. Obasola& O. Austin, Omomia.(2014). "PHILOSOPHICAL PERCEPTIONS OF SUICIDE AND IMPLICATIONS FOR THE SANCTITY OF LIFE". Global Journal of Arts Humanities and Social Sciences, Vol.2,No.10, pp.47-62.